

من المزارعين صمما ان يبنيا نظاما اجتماعيا له صفة الدوام من الارض التي اغتصبوها من الهنود الحمر « اي انهم مصممون ان يخلقوا ابناء وراهم » . وكانوا يتصفون بالصرامة في اتباع مجموعة ثابتة من المبادئ والقواعد . الا ان هنالك خطيئة موروثه في تخطيط هذا النمط من الحياة، وهي العبودية التي كانت لعنة على تلك الارض والتي أدت الى الحرب الاهلية . وبعد ان خسر الجنوبيون الحرب بسبب بطولتهم الخرقاء (من كان يمكن ان يخيف الشماليين ويجعلهم يتوحدوا سويا ويردوا بالحرب سوى رجال لهم شجاعة جاكسون وستوارت ؟) حاولوا ان يبعثوا ذلك المخطط بوسائل أخرى . ولكنهم لم يعودوا يملكون القوة الكافية لانجاز أكثر من نجاح جزئي حتى بعد أن حرروا أرضهم من المنتفعين (١) الذين رافقوا الجيوش الشمالية . ومع مضي الوقت اكتشف رجال العهد القديم أعداء من بين أبناء الجنوب : ولذا كان عليهم ان يحاربوا طبقة استغلالية جديدة منحدره من البيض الذين لم يكونوا يملكون أرضا في الفترة السابقة للحرب الاهلية . في هذا الصراع بين قبيلة سارتورس وقبيلة سنوبس المتجرده من كل ضمير أو مبادئ

(١) المنتفعين هنا ترجمة لكلمة **Corpet baggers** ، وهم مجموعة من الرجال تبعوا الجيوش الشمالية المنتصرة في الحرب الاهلية وحاولوا ان يسيطروا على اقتصاد الجنوب رغم انهم لم يكونوا يملكون شيئا سوى خرج يحملون فيه كل ممتلكاتهم « المترجم »